

بحار الأنوار

[100] هذه الآية شيئا ، فذكره إما للتبرك ، أو لبيان أنه لو أراد أن يصيره ناسيا لذلك لقدر عليه ، حتى يعلم أن عدم النسيان من فضل الله تعالى ، أو لان يبالغ في التثبت والتيقظ والتحفظ في جميع المواضع ، أو يكون الغرض منع النسيان ، كما يقول الرجل لصاحبه : أنت سهيمى فيما أملك إلا فيما شاء الله ، ولا يقصد استثناء . وثانيهما : أن يكون استثناء في الحقيقة بأن يكون المراد إلا ما شاء الله أن تنسى ثم تذكر بعد ذلك ، كما روي أنه صلى الله عليه وآله نسي في الصلاة آية ، أو يكون المراد بالانساء النسخ ، أو يكون المراد القلة والندرة ، ويشترط أن لا يكون ذلك القليل من واجبات الشرع ، بل من الآداب والسنن انتهى (1) .

1 - يب: الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل صلى ركعتين ثم قام فذهب في حاجته ، قال: يستقبل الصلاة (2) ، قلت: فيما يروي الناس ، فذكر له حديث ذي الشمالين ، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبرح من مكانه ، ولو برح استقبل (3) . 2 - يب: الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن الحسين بن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل صلى ركعتين ، ثم قام فذهب في حاجته ، قال: يستقبل الصلاة ، قلت ، فما بال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستقبل حين صلى ركعتين ، فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينفصل من موضعه (4) . 3 - يب: سعد عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنا صلينا المغرب فسها الإمام فسلم في الركعتين فأعدنا الصلاة ، فقال: لم أعدتم ؟ أليس قد انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله في الركعتين فأتم بركعتين ، ألا أتممت (5) .

(1) مفاتيح الغيب 8: 410 ، وذكر المصنف معنى

كلامه . (2) في المصدر والوسائل: ثم قام قال: يستقبل . (3) تهذيب الاحكام 1: 234 ، وفيه:

لاستقبل خ ل . (4) تهذيب الاحكام 1: 234 ، وفيه: لم ينتقل (لم ينفصل خ ل) . (5) تهذيب

الاحكام 1: 186 و 187 وفيه: في ركعتين. [*]